

اللغة العربية

أولاً: النحو

المحاضرة الأولى

إنّ وأخواتها

هي حروف ناسخة، تدخل على الجملة الاسمية، فتنسخ حكمها الاعرابي، إذ إنّها تنتصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها.
والحروف الناسخة هي: (إنّ، وأنّ، ولكنّ، وكأنّ، وليت، ولعلّ)، وتسمى (الحروف المشبهة بالفعل)، لأنّها تشبه الفعل في أمور.

عمل (إنّ وأخواتها)

تدخل (إنّ) وأخواتها على الجملة الاسمية، فتنتصب المبتدأ، ويسمى اسمها، وترفع الخبر، ويسمى خبرها.

مثل قوله تعالى: ((إنّ الله عليم بذات الصدور)). ف (إنّ): حرف مشبه بالفعل. ولفظ الجلالة (الله): اسمها منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. و(عليم): خبرها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره.
وقول الرسول (صلى الله عليه وآله): ((إنّ الله جواد يحبّ الجود، ويحبّ مكارم الأخلاق، ويكره سفاسفها)).

(إنّ) وأخواتها من حيث المعنى

كلّ حرف من الحروف المشبهة بالفعل يوحي بدلالة أو معنى، كالآتي:
(إنّ): مكسورة الهمزة، تفيد التوكيد في ذهن السامع، وتأتي في صدر الكلام، مثل قوله تعالى: ((إنّ الساعة آتية أكاد أخفيها أكاد أخفيها لتجرى كلّ نفس بما كسبت)).
(أنّ): مفتوحة الهمزة، تفيد التوكيد في ذهن السامع، غير أنّها لا تأتي إلا في صلة الكلام، كقوله تعالى: ((واعلموا أنّ الله شديد العقاب)).
(لكنّ): تفيد الاستدراك، إذ يختلف المعنى الذي بعدها مع المعنى الذي قبلها، كقوله تعالى: ((فلم تقتلوهم ولكنّ الله قتلهم، وما رميت إذ رميت ولكنّ الله رمى)).

(كأنّ): تفيده التشبيه، كقوله تعالى: ((فلما رآها تهتّزّ كأنّها جان ولى مدبراً)).
(ليت): تفيده التمني، كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوماً فأخبره بما فعل المشيب

(لعلّ): تفيده الرجاء، أو الترجي في المحبوب، أو الإشفاق، وهو توقّع المكروه، كقوله تعالى: ((الله الذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان، زما يدريك لعلّ الساعة قريب)).

صور خبر (إنّ) وأخواتها

يأتي خبر (إنّ) وأخواتها على ثلاث صور، هي: خبر مفرد، وخبر جملة،
وخبر شبه جملة.

أولاً: خبر (إنّ) وأخواتها مفرد

الخبر المفرد هو ما ليس جملة أو شبه جملة، مثل قوله تعالى: ((واعلموا أنّ الله شديد العقاب، وأنّ الله غفور رحيم)).

ثانياً: خبر (إنّ) وأخواتها جملة

يأتي خبر (إنّ) وأخواتها جملة، سواء أكانت جملة اسمية أم كانت جملة فعلية، كالآتي:

١- خبر (إنّ) وأخواتها جملة فعلية، حيث يأتي الخبر جملة فعلية، وتكون في محل رفع، كقوله تعالى: ((إنّ الله يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنّهم بنيان مرصوص)). ف (يحبّ الذين يقاتلون في سبيله صفاً) جملة فعلية في محل رفع خبر (إنّ).

٢- خبر (إنّ) وأخواتها جملة اسمية، وذلك بأن يأتي خبر هذه الحروف جملة اسمية، وتكون في محل رفع. مثل قوله تعالى: ((ذلك بأنّ الله هو الحقّ)). ف (هو الحقّ) جملة اسمية في محل رفع خبر (أنّ).

ثالثاً: خبر (إنّ) وأخواتها شبه جملة (جار ومجرور والظرف)، حيث يأتي خبر هذه الحروف جارا ومجرورا، ويكون في محل رفع، مثل قوله تعالى: ((قل إنّ الفضل بيد الله يؤتية من يشاء)). ف (بيد) شبه جملة (جار ومجرور) في محل رفع خبر (إنّ).

ويأتي خبر هذه الحروف ظرفا، مثل قولنا: ((إنّ الطفل بين الأشجار))، و(إنّ) الطائر فوق الشجرة). ف (بين) و (فوق) شبه جملة في محل رفع خبر (إنّ).